

## 24 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في شيب رسول الله

### الحديث 24 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد فهذا يوم جديد وهو الثالث والعشرون من شهر شوال لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:01](#)  
فهذا يوم جديد نبتدئه بحمد الله تعالى على خير وبركة مع درس جديد من مجالس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومن اعتنى  
بالهدي النبوي والشمائل النبوية واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)  
والقرآن وهو الكتاب الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن اهتم بهذا فان حياته تتحول الى سعادة ورائحة  
وطمأنينة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لمن حمل حديثه - [00:00:51](#)  
فكل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يعنى به وبحمد الله تعالى رأيت في هذه الليلة قبيل الفجر رؤيا استبشرت بها  
خييرا فعسى الله ان يتم لنا - [00:01:13](#)  
هذا الكتاب سيفتح الله لنا ولكم من الخيرات والبركات والمسرات الحديث الثاني والاربعون قال الترمذي حدثنا سفيان ابن وجيع قال  
حدثنا محمد ابن بشر عن علي ابن صالح عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة - [00:01:31](#)  
قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال قد شيبتني هود واخواتها وهذا الحديث هو يروى بالاسناد المتصل كما ذكرنا السند المتصل  
في المجالس الاولى اذا احترموني يقول حدثنا سفيان ابن وكيل وهو سفيان ابن وكيع ابن الجراح الرؤاسي. ابو محمد الكوفي -  
[00:01:52](#)  
وهو اخو مليح ابن وجيع وعبيد ابن مكيع وسفيان ابن رشيح من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاحباب وقد خرج له  
الترمذي وخرج له ابن ماجه وقد قال عنه الذهبي في الكاشف ضعيف. اما الحافظ ابن حجر فقال كان صدوقا - [00:02:25](#)  
الا انه ابتلي بوراقه فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه اذا هذا السبب ضعيف جدا بسبب سفيان ابن  
وجهه وهنا بين الحافظ ابن حجر سبب انه قد - [00:02:48](#)  
ترك لانه لم يكن يضبط وايضا اهماله للظبط كان سببا في الطعن في عدالته فهذا الراوي مقدوح في عدالته مقذوف في ظههم قال  
حدثنا محمد ابن بشر وهو محمد ابن بشر ابن الفرافصة ابن المختار العبدي ابو عبد الله الكوفي. وهو من الطبقة التاسعة - [00:03:06](#)  
من صغار اتباع التابعين توفي عام ثلاث من مئتين وقد خرج حديثه البخاري ومسلم ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه اي ان  
الجماعة قد خرجوا له وهو من اهل الثقة حتى قال فيه الذهبي في الكاتب السبب قال ابو داوود - [00:03:37](#)  
هو احفظ من كان بالكفر ولذا قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ثقة حافظ عن علي بن صالح وهو علي بن صالح بن  
صالح بن حي الهمداني ابو محمد - [00:03:55](#)  
ويقال ابو الحسن الكوفي اخو حسن ابن صالح اخو حسن ابن صالح ابن حي هو حسن ابن صالح ابن حي معروف ومذهبه في السيف  
معروفة كلام اهل الحديث في ذلك معروف - [00:04:11](#)  
وحقيقة انت حينما تطلع على تاريخ اهل الحديث وتطلع على اقوالهم تجدهم قد نظر الامور فيما هو صواب فان الخروج على ائمة  
الجور من اخطر ما يكون. ويؤول بالامة الى - [00:04:28](#)

ويلات وويلات قال هنا قالوا هما توأمان اذا هذا علي بن صالح اخوه حسن ابن صالح ومات توأما وعلي بن صالح من الطبقة السابعة من كبار اتباع التابعين توفي عام احدى وخمسين ومئة وقيل بعد ذلك. وقد خرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابي ماجه - [00:04:47](#)

قال عنه الذهبي في الكاشف وثقه جماعة وكان رأسا في العلم الحافظ ابن حجر اقتصر في التغريب على قوله فقه نعم عن ابي اسحاق وهو عمرو بن عبدالله ابن عبيد - [00:05:12](#)

الهمداني ابو اسحاق السبيعي الكلوثي وهو من الطبقة الثالثة وهو من الوسطى من التابعين توفي عن ثمان وعشرين ومئة وقيل اثنين وعشرين ومئة وقيل ست وعشرين ومئة توفي بالكوفة خرج حديثه الجماعة - [00:05:33](#)

سيدنا البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه جميعهم قد خرجوا له وهو احد الاعلام كما قال الذهبي بالجاف وقال هو كالزهري في الكسر والحافظ ابن حجر قال ثقة مكثر عابد ثقة - [00:05:51](#)

مكثر عابد اختلط باخر هكذا وصفه العرب ابن حجر انه لم يختلط انما شيخ ونسي ولم يحفظ كما قال الذهبي عن ابي جحيفة وهو وهب ابن عبد الله السوائي ويقال له وهب الخير نزل الكوفة وصحابي جليل في عام اربع وسبعين - [00:06:10](#)

وحديثه في الكتب الستة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال قد شيبنتي هود واخواتها طبعها مرة عندنا في الحديث سابق انه قال هود والواقع والمرسلات وعمما يتساءلون واذا الشمس كورت - [00:06:31](#)

مر عندنا فهذا الامر وتحدثنا عن مقصد سورة هود وما فيها من منهج الرسل في مواجهة قومهم المكذبين لهم وتحدثنا عن مقصد سورة الواقعة من انها تركز على التذكير بيوم القيامة وتحقق وقوعه واحوال اهله - [00:06:55](#)

والمرسلات تحدثنا على انها تركز على اثبات القيامة من خلال محاجة المكذبين بالادلة وايضا فيها تهديد ووعيد عم يتساءلون تركز على اثبات البعث والجزاء بالادلة والبراهين اذا الشمس كورت ايضا فيها تصوير يوم القيامة من فراق الكون بعد - [00:07:19](#)

احكامه لاجل اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل الزام المؤمنين والناس في سبيل الرحمن وفي سورة تكفير ايضا بيان السند للقرآن الكريم اذا يعني اخواتها اللي هي من سور القرآن التي فيها ذكر يوم القيامة وشدائده. فهذه السورة المذكورة -

[00:07:49](#)

يعني هذه السور جميعها فيها وصف لاهوال يوم القيامة حتى جاء في الخبر من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفلتت والى السماء انشقت - [00:08:17](#)

اذا هذه هي السور الواردة في هذا طبعها هذا الحديث حديثنا اليوم حديث درسنا ذكره السيوطي في الدور المنثور وعذاه للحكيم الترمذي. طبعها الحكيم الترمذي ما ذكره بالسند الا ما ذكره عن ابي جحيفة هكذا من غير سند - [00:08:32](#)

والاغرب من صنيع السيولة صنيع القرطبي حينما اوربته قال واخرجه الترمذي الحكيم ابو عبدالله في نواذر الاصول قال حدثنا سفيان ابن وكيع قال حدثنا محمد ابن بشر عن علي ابن صالح عن ابي اسحاق - [00:08:54](#)

عن ابي جهيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبنتي فوزا واخواتها اذا علاها بالسند الى الحكيم الترمذي. وهو ليس عند الحكيم الترمذي بالسند انما هذا سند الترمذي في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

والحكيم الترمذي غير الترمذي ابو عيسى صاحب الكتاب الذي ندرسه فقد توهم في هذا كل من السيوطي والقرطبي رحم الله الجميع والحديث في نواذر الاصول جزء الثاني صفحة سبع وتسعين ومئتين - [00:09:32](#)

العديد من القربى انه حينما اورد هذا الكلام اورد خبر بالسند وعزاء الحكيم نقل بعد ذلك مقولة الحكيم موجودة في نوايا الرسول فقال قال ابن عبدالله فالتزع فالفزع يورث الشيب - [00:09:53](#)

وذلك ان الفزع يذهل النفس فينشرف رطوبة الجسد وتحت كل شعرة منبأ ومنه يعرف فاذا انكشف الفزع فاذا انتشف الفزع رطوبته ييبست المنابر في لبس الشعر وابيض كما شرى الزرع الاخضر - [00:10:16](#)

بثقائه فاذا ذهب سقاؤه يبث فابيض وان من يببظ شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويمسي جلده فالنفس تذهل بوعيد الله واهوال ما

جاء به الخبر عن الله فتذلل وينشف ماؤها قال وينشف ماءها ذلك البعيد والهول الذي جاء - [00:10:39](#)

به فمته تشيب يعني يبين هذا سبب منه تشيب وقال تعالى يوم يجعل البلدان شييا فانما شابوا من الفزع ثم قالوا اما سورة هود فلما ذكر الامم وما حل بهم من عاجل بأس الله تعالى - [00:11:06](#)

فاهل اليقين اذا تلوها تراءى على قلوبهم من ملكه وسلطانه ولحظات البطش باعدائهم فلو ماتوا من الفزع لحق لهم. ولكن الله تبارك وتعالى اثم تبارك وتعالى اسمه يلطف بهم في تلك الاحايين حتى يقرأوا كلامه - [00:11:29](#)

ثم قالوا اما اخواتها فما اشبهها من الصور مثل الحاقة وسأل سائل واذا الشمس كورت والقارعة ففي تلاوة هذه السور ما يكشف لقلوب العارفين سلطانه وبطشه فتذهل منه النفوس وتشيب - [00:11:50](#)

الرؤوس والقرب حينما اورد هذا الكلام قال بعده معقبا وقد قيل ان الذي شيب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود قوله فاستقم كما امرت. طبعها هذا اذا ذكرها ابن رجب الحنبلي في - [00:12:10](#)

عند حديث قل امنت بالله ثم استقم في جامع علوم الحكم وذكر هذا في رؤية انه قيل للنبي ما الذي شابك يا رسول الله؟ قال هذه الاية فاستقم كما امرت والرؤى لا يترتب عليها حكم - [00:12:29](#)

وهذا الحديث ضعيف لاضطرابه بل هذا السنن ضعيف لي بسبب سفيان ابن مكير واصل الحديث ضعيف بسبب القرابة باسحاق السميع به على ثلاثة عشر وجه واضطرابه في متنه. وايضا فان شيب النبي صلى الله عليه وسلم كان قليلا - [00:12:45](#)

من الفوائد التي تتعلق بعلم الحديث هذا الحديث في هذا الاسناد في كتاب المسند الجامع برقم اثني عشر الف ومئة واربعة عشر ولم يعد الا بهذا السند لم يعد - [00:13:07](#)

الا لشمال النبي صلى الله عليه وسلم اعتبار ان المسند الجامع فيه يعني ضم موارد واحد وعشرين كتابا فلم يروه من اصحاب المصادر الا يعني الترمذي في الشمال وهو في زفة الاشرار رقم احد عشر الف احد عشر الف وثمان مئة وثلاثة - [00:13:25](#)

ولما سرق باسناده وعداءه للشمال ذكر رقم كاف اي استدراك ثم قال لم يذكره ابو القاسم وهو في السماء اي لم يذكره ابو القاسم ابن عساكر في كتابه الاطراف وهو في السماع انه السماع متصل بهذا الحديث وهذا من استدركااته على من سبقه - [00:13:49](#)

ويدل على عظم رواية وجودة وقوة المنزل والحديث في جامع المسانيد ابن كثير برغم احد عشر الف وسبع مئة وثلاثة وسبعين الحديث ضعيف وهذا السند مع ضعف الحديث في اسناده سفيان بن وكير - [00:14:11](#)

واتم المجلس باذن الله تعالى وملتقانا غدا ان شاء الله تعالى. اسأل الله ان يجمعنا واياكم على خير وفي خير والى خير ونأخذ غدا باذن الله تعالى الحديث الذي بعده - [00:14:35](#)

وقبل ان اختتم المجلس يعني هوصي نفسي واوصي اخواني بطاعة الله تعالى وعدم تضييع هذه الدروس المهمة بان يعني في معرفة هذا بمعرفة هذا الكتاب ان يعرف المؤمن صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

فكما انه يجب على المسلم ان يتعلم احكام الدين وصفة العبادة من الوضوء وغيره فيجب عليه ان يتعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم ويقبح بالانسان ان يتعلم امور الدنيا - [00:15:20](#)

ويجهل صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وكثيرا ما نشاهد طلاب يتفوقون في الهندسة والطب وهذا حسن ولكنهم يجهلون امر النبي صلى الله عليه وسلم بل ان الكثير من اصحاب الدنيا من اصحاب التجارات والعقارات ايضا - [00:15:37](#)

يتقن امر الدنيا ويغفل عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واي لم انصح بعدم تضييع شيء منها لان في يعني نماء الحب في القلب للنبي صلى الله عليه وسلم يتحصل بمعرفته - [00:15:55](#)

والاطلاع على اخباره ومر عندنا في شمال النبي الشيء العذر الكثير ومعلوم ان الاخر يحب اما لجماله قول احسانه عليك او لحسن فعاله فجماله صلى الله عليه وسلم في خلقه وفي خلقه - [00:16:13](#)

رزقه الله تعالى جمال الخلقة وجمال الاخلاق ورزقه الله تعالى جمال الاحسان في صلاته في تعاملهم مع الاخرين في رحمته في نصح امته في توجيههم في رفقهم فاذا ايها الاخوة نحن نحافظ على هذه الدروس ولن نضيعها لان صفاء القلب وزيادة الايمان -

تتحصل بالاطلاع على اخباره صلى الله عليه وسلم بان من احب النبي صلى الله عليه وسلم تركز في قلبه هذا الحب وغرز هذا الحب في قلبه والانسان اذا اهتم بامر النبي صلى الله عليه وسلم فقد اسس عروة الايمان - [00:17:03](#)

بهذا النبي العظيم ونحن نعلم بان الشهادة ركن الشهادة الثانية والشهادة بان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله فلا بد ان نتعرف على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعرف - [00:17:27](#)

لا بد ان نتخلق به في حياتنا ومعاملاتنا وهذه المعرفة اذا نسوقها الى الناس ونعمل لاجل ان نُؤدي شيئاً نافعا للاجيال ايضا من الاشياء المهمة ان نتعرف على صفته لعلك تنتفع بذلك قبل رؤيته في المنام - [00:17:45](#)

وانت تجد الكثير يسألوننا كيف انال رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسألهم هل قرأتم شمائله العطرة واياهم النظر؟ وهل تفقهت بها؟ يقولوا لا. ابدأوا بهذا الشيء. وتأملوا اذا هذه الشمائل وهذه الدروس نتعرف على صفته لعلك اخي الكريم تنتفع بذلك قبل

رؤيته في المنام - [00:18:07](#)

والزلف اذا فاتتك الرؤية البصرية فلا تفوتك الرؤية العلمية ولذلك اذا تحققت الرؤية العلمية فحري ان تتحقق الرؤية المنامية وايضا الانسان يحرص لاجل ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:18:33](#)

والانسان يقرأ سيرة النبي ويقرأ حديث النبي ويقرأ هدي النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة فلا بد من العمل بهذا ولا بد - [00:18:56](#)

من التعرف على هذا النبي العظيم واذا ايها الاخوة يعني حفظ احاديثه صلى الله عليه وسلم امر لا بد منه ونحن بحمد الله قد انتهينا من الاربعين النووية وان كان الاخوة قد تأخر في الاختبار - [00:19:12](#)

وسوف نبتدأ باذن الله تعالى في عمدة الاحكام وسنشرحها شرحا بسيطا متوسطا يكون للحفظ مع شرح بسيط فامن الاخوة ان لا يفرطوا في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:28](#)

فهذا من محبته وهذا من اعتناء به وربنا يقول ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. فيا عباد الله جدوا في محبة هذا النبي العظيم وحمل اثاره وتبليغها والسلام عليكم - [00:19:45](#)